

الفصل الثاني  
الإطار النظري

المبحث الأول: الكتابة

## ١. تعليم الكتابة

إن الكتابة تعتبر من أعظم ما اخترعه الإنسان، فالإنسان بدأ تاريخه الحقيقي عندما اخترع الكتابة، فكم من حضارات فقدت وأقوام بادت آثارهم لأنهم لم يكونوا يعرفون الكتابة. وكم من أمم ظلت آثارهم حية تكشف عن حضارتهم وتقويمهم بسبب أنهم سجلوها كتابة مثل حضارة الفراعنة ولأشوريين والفينيقيين والإغريق والروما. فالكتابة حفظت حضارتهم ونقلتها إلى غيرهم من الأمم، فالكتابة ظلوا أحياء بأعمالهم بعد أن صاروا رفاتاً بأجسادهم.

2. مفهوم الكتابة

الكتابة في اللغة تعني الجمع والشد والتنظيم، كما تعني الإتفاق على الحرية، فالرجل يكتب عبده على المال يؤديه منجماً، أي يتلقى معه على حريته مقابل مبلغ من المال، كما تعني القضاء والإلزام والإيجاب.<sup>1</sup> قال الله تعالى: "كتب الله لاغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز". (المجادلة: الآية 21).

والمعنى الاصطلاحي بجمع هذه الدلالات المتوعة: فالشدة والجمع والتتنظيم أمر ضروري للكتابة، لأن الكتابة لا تقوم إلا على الصياغة المحكمة. ومعنى الحرية يتمثل في رغبة الإنسان القائمة في نفسه لتحرير الأفكار والأحساس والمشاعر المحبوسة داخل نفسه. ومعنى الإلزام يتمثل في أن الكلمة المكتوبة ملزمة ل أصحابها، وتعتبر شاهداً ودليلًا يقضى به عليه. فالكتابة إذن أداء منظم ومحكم يعبر به

ابن منظور . لسان العرب ، مادة الكتب 1

الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه، وتكون دليلاً على وجهة نظره، وسبباً في حكم الناس عليه.<sup>2</sup>

أن الكتابة نشاط جسمي وروحي، ويعني هذا أن الكتابة تشمل نشاط حفر الأفكار والتفكير في كيفية التعبير عنها وترتيبها في الجمل والفترات الواضحة بين أيدي القارئين. كما تعد الكتابة عملية ونتيجة، فالكاتب يقوم بعملية التخييل والتصوير وترتيب الأفكار والمراجعة. وتجري هذه العملية بشكل منظم في حين وبشكل غير منظم في حين آخر.

الحلقة الأولى من النشاط، يرى الناقة وطعيمة<sup>3</sup> أن الكتابة ليست مهارة بسيطة تتركز في القدرة على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً فحسب، بل إن مفهوم الكتابة أوسع من هذا وأشمل. فالكتابية تشير إلى مجموعة من الأنشطة تبدأ بتحويل الصوت المسموع في اللغة إلى شكل مرئي متطرق عليه، وهذه العملية تتضمن أكثر من ربط الرموز الصوتية بالرموز المرئية أي كتابة الأصوات بالحروف الدالة عليها، يتلو ذلك كتابة وحدات لها معنى الكلمة وكتابة الجمل يتم التركيز فيها على الرسم الكتابي لرموز اللغة وترتيب هذه الرموز في تتبع كتابي كتتابتها الصوتي، وهذه العملية كلها تسمى الهجاء والخط ونستطيع أن نطلق على هذا الجانب من النشاط في الكتابة الجانب الحركي أو المهارة الحركية في الكتابة.

الحلقة الثانية من النشاط تأتي عندما تصبح الكتابة أكثر تعقيدا فتتضمن وضع الرموز المرئية طبقا للنظام المتفق عليه بين أصحاب اللغة أي استخدام نظام تركيب الجمل في صياغة جمل وكتابتها، وهذا النوع من الكتابة هو الذي يستخدم في التدريب على مجالات اللغة الأخرى كحل تمرينات القواعد، وترجمة سطور بسيطة، أو كتابة حوار

أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدرسيها، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢)، ص. ١٥.

٣٢٠٢ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص.

قصير، وهذا الجانب أو النشاط من الكتابة نسميه النشاط الكتابي العملي البسيط أو التعبير، وهو الجانب الأول من مهارة الاستقلال في الكتابة. تأتي بعد ذلك مرحلة النشاط الكتابي المتطور، وهي المرحلة التي ينظر فيها للكتابة كوسيلة للتعبير عن الأفكار في شكل مسلسل طبقا لنظام تركيب اللغة، والهدف النهائي من هذا النشاط هو القدرة على التعبير عن نفسه في صيغة مذهبة راقية تتطلب الاستخدام الفعال للثروة الفظوية وسائل تراكيب اللغة، وهذا النشاط نسميه الإنشاء ومن التعبير والإنشاء تكون المهارة الثانية للكتابة وهي المهارة العقلية الفكرية. ومن ثم، فإن الكتابة نشاط حركي ونشاط فكري ومها معا يكونان المهارة الكلية للكتابة التي تنقسم إلى مهارتين: المهارة الحركية والمهارة الفكرية.

3. أنواع الكتابة<sup>4</sup>

هناك أربع مجالات رئيسية في تعلم الكتابة باللغة العربية وهي:

- كتابة الحروف العربية  
كتابة الكلمات بهجاء سليم  
تكوين تركيب وجمل عربية يفهمهما القارئ  
استخدام التراكيب والجمل العربية في فقرات تعبر عن أفكار الكاتب  
بموضوع. معنى هذا أننا سنعلم الكتابة في اللغة العربية من  
خلال الحالات التالية:

أ. الإملاء (الهجاء) وينقسم إلى:

- .1 إملاء منقول
  - .2 إملاء منظور
  - .3 إملاء اختباري

## الخط

الإنشاء وينقسم إلى:

- . 1 إنشاء وصفي

٤- محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠٠)، ص ١٣٩

- |               |    |
|---------------|----|
| إنشاء قصصي    | .2 |
| إنشاء الرسالة | .3 |
| إنشاء ابتكاري | .4 |
| إنشاء خيالي   | .5 |

يرى الخولي أن الكتابة تؤسس على تدرج التدريس لأن التدرج مبدأ تربوي ينطوي على جميع حالات التعلم، سواء في ذلك تعلم اللغات أو تعلم أية مادة دراسية أخرى، ولأن تدريج التدريس يناسب بتدريج نشأة الطلاب وهذا الحال يساعد المعلم أن ينظم فن قيادة التدريس لإعداد الدارس أن يستقبل المادة ويفهمها ويسلط عليها. أما تقسيم أنواع الكتابة عند الخولي فهي:

- |                 |     |
|-----------------|-----|
| الخط            | j   |
| النسخ           | ii  |
| الإملاء         | iii |
| الكتابة المقيدة | iv  |
| الكتابة الحرة   | v   |

الإملاء .1

الإملاء فرع مهم من فروع اللغة العربية، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي. ولذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة نحوياً واشتقاقياً، فالإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية. والإملاء بعد من أبعاد التدريب على الكتابة في المدرسين الإبتدائية والإعدادية (مرحلة التعليم الأساسي في مصر). وفيه تدريب للتمييز على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة حتى لا تتغدر ترجمتها إلى معانيها. والإملاء بهذا الاعتبار يتطلب مهارة في الإصغاء إلى المضمون، ومخارج الحروف، ومعرفة المسار اللغوي الذي اختاره أسلافنا، واتفق عليه بنو جلدتنا، و علينا أن تكون مقلدين لنظامهم عارفين بعلومهم.

والإملاء يعد فهمه وإتقانه وسيلة جيدة لسلامة التعبير والإفهام. ويثير الإملاء القدرة العامة لدى التلميذ؛ لأن الإملاء الصحيح لا ي نص يؤدي إلى فهمه تماماً؛ ولأن الخطأ يسهم في غموض المعنى. ولكي نكتب بلا أخطاء ينبغي تحريك مجموعة متعددة ومركبة من المعارف، والحكم على المواقف، واكتشاف القاعدة التي يجب تطبيقها، وإظهار كفاءة في التطبيق السليم. وفوق ذلك فإنه باكتساب مهارة الكتابة الإملائية يتيسر تكوين الإنشاء والحصول على الأفكار، والثراء في المفردات.

والإملاء يعود التلميذ صفات تربوية نافعة؛ فيعلمه التمعن ودقة الملاحظة، ويربي عنده قوة الحكم، والإذعان للحق، كما يعوده الصبر، والنظام، والنظافة، وسرعة النقد، والسيطرة على حركات اليد. والتحكم في الكتابة، والسرعة في الفهم والتطبيق السريع اليقظ للقواعد المختلفة المفروضة، كما يعتبر تمريناً مهماً في دراسة أشكال الكتابة اللغات أخرى. ومن الخطأ أن يؤخذ الإملاء كمقاييس دقيق للتفوق والإجادة لجميع مهارات اللغة العربية؛ لأنّه منظومة صغرى في منظومة كبرى.<sup>6</sup>

الإملاء عادة في مادة ملوفة لدى الطالب قرأها ونسخها وتعلم مفرداتها وتراكيبها. ومن الأفضل أن يعين المعلم مادة قرائية يتمرن عليها الطالب في البيت ليعطيهم منها إملاء. هذا أفضل من إملاء فجائي لم يكن الطالب قد تعودوا على مادته، لأن الإملاء المعلم مسبقاً يعطي فرصة للطلاب كي يستعدوا ويتربوا بحلف الإملاء الفجائي الذي لا يسبقه استعداد مماثل.

٥ حسن شحادة، الأخطاء السائعة في الإملاء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، تشخيصها وعلاجها رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة ٣٢٨ - عين الشمس ١٩٧٨ ص. ٣٢

يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقياً، الطبعة الأولى، (بيروت: المكتبة العثمانية، ١٩٩٨)، ص ٣٤٧

حسن شحاته، الأخطاء السائعة في الإملاء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، ٦  
تشخيصها وعلاجها رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة ٣٢٨ - عين الشمس ١٩٧٨ ص. ٣٢

ومن الممكن أن يتخد الإملاء أحد الأشكال الآتية:

- إملاء كلمات مختارة .1

إملاء جمل مختارة .2

إملاء فقرة مختارة .3

وللإملاء فوائد عديدة تتصل بالمهارات اللغوية المتنوعة:

- الإملاء يكشف عن قدرة المتعلم على التمييز بين الأصوات اللغوية، وخاصة الأصوات المتقاببة مثل /ث، ذ/، /س، ز/، /ت، ط/، /د، ض/، /غ، ق/، /ك، ق/.  
الإملاء يعزز معرفة المتعلم بالمفردات والتركيبات اللغوية.  
الإملاء يكشف عن قدرة المتعلم على الترقيم الصحيح.

أسباب الأخطاء الاملائية

١. ترجع أسباب الخطأ الإملائي إلى عدة عوامل من أهمها ما يلي : عوامل ترجع إلى القدارة المدرسية والنظام التعليمي ، وتمثل هذا العوامل في تحمل العلمين أعباء متعددة، وارتفاع كثافة الفصول وقلة عدد المعلمين ، وعدم وجود حواجز تشجيعية للمعلمين الأكفاء ، والنقل الآلى للتلاميذ.

٢. عوامل ترجع إلى المعلم: وتمثل هذه العوامل في أن معلم المرحلة الابتدائية ضعيف في اعداده اللغوي ، وأن معلمي المواد الدراسية المختلفة لا يلتقطون إلى أخطاء التلاميذ.

٣. عوامل تتصل بخصائص اللغة المكتوبة ، وتمثل هذه العوامل في الشكل وقواعد الإملاء ، واختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة ، والإعجام ، ووصل الحروف وفصليها ، واستخدام الصوائر القصار ، والإعراب ، واختلاف هجاء المصحف عن الهجاء العادي.

٤. عوامل ترجع إلى التلميذ: وتمثل هذه العوامل في التردد ، والخوف ، وعدم تمييز الأصوات المتقاربة في مخارجها ، وعدم

التقة فيما يكتبه التلميذ، والتعب، وضعف الحواس، وانخفاض مستوى الذكاء، وضعف الملاحظة البصرية، وعدم القدرة على التذكر، وعدم الاتساق الحركي، والعيوب الماثلة في النطق والكلام، وفي اتجاه الأشياء وتتبعها، وإلى حالة من الرفض من التلميذ، وعدم الاستقرار الانفعالي.

عوامل ترجع إلى طريقة التدريس: وتتمثل هذه العوامل في أن تدريس الإملاء يقوم على أساس أنه طريقة اختبارية تقوم على اختبار التلميذ في كلمات صعبة ومطولة وبعيدة عن القاموس الكتابي للتلמיד، وأن درس الإملاء لا يرتبط بفروع اللغة العربية والمواد الدراسية، وأن أخطاء الإملاء يقتصر علاجها على ما يقع في كراسات الإملاء، وعدم وجود كتاب لقواعد الإملاء يتلمس به المعلم والمتعلم، واهمال أسس التهجي السليم، وعدم تصويب الخطأ، وعدم مراعاة النطق السليم للحروف في درس الإملاء، وعدم تمثيل الطول المناسب للحركات القصار والطوال.

ومما يستحق الذكر أن الخطأ الإملائي لا يرجع إلى عامل واحد من العوامل السابقة؛ لأنها عوامل متداخلة متشابكة ليست بينها حدود واضحة، وأنها تتعاون لتساعد على شيوع الخطأ بين التلاميذ. تلك هي الأسباب التي تساعد على ذيوع الخطأ الإملائي والتي أمكن التوصل إليها، والتي يجب أن نحسن التلاميذ منها؛ لتحقق العلاج المنشودة لظاهر الأخطاء الإملائية.

## 2. الأسس السليمة لتدريس الاملاع

لم يلتقط إلى الأسس التي تراعي في تدريس الإملاء سوى بحث واحد، رأى ضرورة الاعتماد في تدريس الإملاء على الأذن واللسان واليد، أما ما شاع بين الباحثين فهو الحديث عن ثلاث طرق لتدريسي الإملاء: هي الإملاء المنقول، والمنظور، والاختبار. يهدف النوعان الأولان إلى تدريب التلاميذ على عدد من الكلمات عن طريق

الحواس: العين والأذن والسان. أما النوع الثالث فيهدف إلى قياس التقدم الذي أحرزه التلميذ وكشف أخطائه. وقد روعى في هذا القسم التدرج بالانتقال من السهل إلى الصعب. وهناك نوع آخر هو الإملاء الاستماعي، وفيه يقرأ المعلم القطعة قراءة جهرية تعقبها مناقشة في الفهم. وأخرى في الكلمات الصعبة. وهناك نوع خامس هو الهجاء الشفوي الذي يكرر فيه التلميذ الحروف التي تتكون منها الكلمات بصورة جماعية، ثم ينتقلون إلى كتابتها، والنوع الأخير من طرق تدريس الإملاء الوقائي الذي يعتمد على تدريس ما وقع فيه التلاميذ من خطأ، وذلك بعد صياغته في قطعة مناسبة.

والملاحظة أن أساليب تدريس الإملاء التي أشار إليها الباحثون قد ذكرت موجزة دون تفصيل للخطوات التي تسير فيها، أنها أغفلت أسس تدريس الإملاء التي نبهت إليها اللغات الأجنبية، وأنها أساليب يعوزها التجريب؛ لذلك اتجهنا إلى مدارسنا المصرية بغية تعرف ما توصل إليه المعلومات الأكفاء من طرق في تدريس الإملاء، كما اتجهنا إلى اللغات الأجنبية نستقي منها بعض الأساليب التي ثبت نجاحها.

وغمى عن البيان أننا لسنا من أنصار طريقة واحدة في تعليم أي فرع من فروع اللغة، وأن نجاح الطريقة يتوقف دائماً على الموضوع الذي يتعلمها التلميذ، وعلى ذكر بعض الأسس العامة التي يمكن أن تقييد لو أضاف إليها المعلم خبرته بتلامذه ومعرفته بمادته. وهذه الأسس هي:

1. تدريب الأذن على الإصغاء إلى المعنى ومخارج الحروف. وتتدريب اللسان على النطق الصحيح. وتعود رسم الحروف، والألفاظ، والسيطرة على الصعوبات التي تختلف فيها الكتابة النطق، ومعرفة قواعد الهجاء، وكتابة موضوعات إنشائية قصيرة سبق معالجتها شفوياً.

- الاهتمام بالذكر والتدريب المستمر عن طريق مطالبة التلاميذ أن يتذكروا عدة أسطر، ثم تمليلها في اليوم التالي، واضعين في الاعتبار مسألتي الفهم والمعنى.

الاهتمام بالمعنى قبل الهجاء. يجب أن تربط الإملاء بالعمل التحريري؛ فالهجاء دراسة لها هدف حيوى عندما يكون مربط بالتعبير المكتوب، وعندما يكون أداة للكتابة، وجزء مكملا للعمل التحريري؛ لأن التناول العملي يعطي نتائج طيبة.

الوسائل التي تساعد على اكتساب مهارات الإملاء الصحيح تتمثل في القراءة بامتعان، وتوضيح مخارج الحروف، والاهتمام بالإملاء في كل الواجبات المترتبة، واستخدام السبورة في كتابة الكلمات الجديدة، ومعرفة القواعد العملية المحددة مع التركيز على التطبيق.

3. أنواع الاملاء

1. الإملاء المنقول: وهي المرحلة التي ينقل فيها الطالب في كراستهم قطعة ما بكتاب أمامهم، أو يكون قد كتبها المدرس لهم على السبورة.
  2. الإملاء المنظور: وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطالب بالنظر في قطعة مامكتوبة في كتاب أو على السبورة، ثم يغلق الكتاب أو تبعد السبورة التي عليها القطعة عن أعينهم، وينمليها المدرس عليهم بعد ذلك.
  3. الإملاء غير المنظور (المسموع): وهي المرحلة التي يكتب الطالب فيها قطعة ما تملّى عليهم دون أن يروها.

حسن شحاته، الأخطاء السائعة في الإملاء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، ٧  
تشخيصها وعلاجها، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين الشمس ١٩٧٨ ص. ٣٣٢

الإملاء الاختباري: وهي المرحلة الأخيرة في تعلم الإملاء،  
والمقصود به إملاء الطالب القطعة دون مساعدة لهم في هجاء  
صعوباتها الهجائية بغرض اختبار قدرة الطالب ومدى تقدمهم.<sup>8</sup>

أهداف الاملاع 4

الهدف المباشر من الإملاء هو القدرة على رسم الحروف والكلمات رسمًا صحيحاً واضحاً، كاملاً. والمقصود برسمها صحيحة أن تكون بحسب قواعد الإملاء المحددة، كقواعد رسم الهمزة والألف اللتين الواقعة في آخر الكلمة. والمراد بوضوح الكتابة أن تتميز حروفها بحيث لا يلتبس بعضها ببعض. وأما جمال الخط وسرعته فأمران هامان بالنسبة لمستقبل الطالب في مراحل التعليم العليا، إذ يحتاج إليهما في كتابة المحاضرات والملخصات والنقل. ويرتبط بالإملاء بعض الأهداف الأخرى غير المباشرة، ومنها:

١. لغويًا: تزويد الطلاب بأفكار ومعانٍ وألفاظ وعبارات وأساليب جديدة.

عضويًا: تقوية حاستي السمع والبصر، لتنمية الرابطة بين مراكز كل منهما في المخ بسماع ما يملئ ورؤيته، وتطبيق ذلك عملياً بكتابته.

3. وجادانياً: ترقية الذوق بمراعاة مظاهر الجمال في الكتابة وتنسيقها.

4. خلقيا: تعويد الطلاب النظام والدقة وقوة الملاحظة وسرعة التثبيبة لما يطلب منهم، كما أنها تعودهم الصبر وحسن انتظار أستاذهم لسماع ما يميله.

وراي الخلوي أن يتم تعليم هذه المهارة بالدرج التالي:

1. كتابة الحروف بأشكالها المنفصلة قبل كتابتها بأشكالها المتصلة.
2. كتابة الحروف بترتيبها الأبجائي المعروف.
3. كتابة الحروف قبل كتابة المقاطع أو الكلمات.

محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، ١١١٩

- كتابة الحروف واحداً أو اثنان جديدان في كل درس.  
كتابة المعلم النموذجية على السبورة تسبق بدء التلاميذ بالكتابة على  
دفاترهم.

5. تقويم الإملاء

إن الوقوف على الهدف من الإملاء كوحدة لغوية، قد يساعد على تقدير كيفية التصحيح، فالمرسوم الصادر سنة ١٨٧١ ، حدد الغاية من الإملاء بأنها إعداد التلميذ إعداد جيدا ليتجنبوا الوقوع في أي خطأ وشدد على أهمية تدريسها بدءا من الصف الأول من المرحلة الابتدائية، مؤكدا اعتمادها على ثلاث مذكرات هي: الذاكرة اللغوية والذاكرة السمعية والذاكرة البصرية لذا يجب اشراكها كلها معا، وتمييتها ومرااعاتها للوصول بالتلميذ إلى الغاية المنشودة.

وللوصول إلى هذا الهدف، يجب أن يتدرّب التلميذ على:

1. حسن الإصغاء ودقة التمييز بين الأصوات والحراف، ليرسم ما سمعه رسمًا صحيحاً منظماً.
  2. دقة الملاحظة ورؤيه الحروف والكلمات رؤية واضحة ترسخ صورتها في ذهنه.
  3. الكتابة بأناه وترتيب، حتى تكتسب اليدي مهارة تصوير الألفاظ، والطوابعية في حركات عضلية معينة.
  4. الإكثار من النهجي الشفوي لتنمية الحس اللفظي وذكريات النطق.
  5. العناية بالخط وتجويده وترتيبه شكلًا ونظافة وجمالاً.
  6. الإفاده من دروس القواعد.<sup>9</sup>

بعد تقديم أنواع الإنشاء السابقة، فيرجى للمعلم أن يختار المواد المناسبة باستطاعة الطالب حتى يهتم كل من يعلم الإنشاء بقدرات الطالب. لذلك، إذا قام المعلم بهذا الاختيار فلانجد الطالب الذين

يوسف الصملي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقاً، الطبعة الأولى (بيروت: المكتبة ٩  
العشرين، ١٩٩٨) ص. ١٧.

يشعرون بالصعوبة بسبب عدم استطاعتهم كتابة الإنشاء بل يشكون. فطبعاً، هذه العمليات صعوبة للفيام بها إذا ما يوجد هناك اختراع المعلم.

د. طرق تعليم رسم الحروف

كما كانت كل من مهاراتي القراءة والكتابة تتراوّل الناحية المرئية لحروف اللغة وعلامات ترقيمهَا والمسافات بين كلماتها فإن كل منها قد مرت بنفس المراحل تقريباً في طرق تعلمها. فهناك مثلاً الطريقة الكلية في تعلم الكتابة حيث يبدأ الدرس برسم كلمات أو عبارات قصيرة في أول الأمر. ثم يجري تحليل لما تحوية من حروف اللغة ومعرفة بكتابية كل حرف على حدة. أما الطريقة الجزئية في تعلم حروف الكتابة فإنها تبدأ بتعريف كل الحروف التي تتشابه في شكلها في أول الأمر، ثم يتّعلم الدرس كيف تتصل الحروف بعضها ببعض في كلمات ثم عبارات فجمل ومن أمثلة الطريقة الجزئية في تعلم اللغة العربية ما يسمى بطريقة "الهلال والعصي" وهي وسيلة مبسطة تحاول مساعدة الأمي على تعلم الكتابة مفترضة أن أي حرف في اللغة العربية يمكن رسمه على شكل أهلة أو دوائر أو عصي. فالباء مثلاً هلال مفتوح من أعلى والواو دائرة في قمتها تتصل بهلال مفتوح من ناحية اليسار والأف عصا لا مقىض لها.

ويعاني الدرس العربي صعوبات كثيرة في أول عهده بكتابة اللغات الأجنبية ذات الحروف اللاتинية، فشكل حروفها يختلف اختلافاً بينا عن الحروف العربية، وأرقامها لا تشبه العربية وإن كان أصلها عربياً، واتجاه الكتابة في هذه اللغات من اليسار إلى اليمين كما سبق أن بينا بينما العربي قد اعتاد الكتابة من اليمين إلى اليسار. وقد سببت هذه الاختلافات أخطاء شائعة في كتابة الدرس العربي للغات الأجنبية ذات الحروف اللاتинية أهمها ما يأتي:

1. عدم توازي سيقان حروف اللغة الأجنبية في داخل الكلمة الواحدة، فبعض الحروف تكون زاوية قائمة على سطر الكتابة بينما تميل حروف أخرى ناحية اليمين واليسار.
2. عدم تناقض حروف اللغة الأجنبية في الحجم فبعضها أكبر من اللازم والأخر أصغر مما ينبغي.
3. عدم ترك مسافات بين الحروف في الكلمة الواحدة وبين الكلمات في الجملة الواحدة.
4. عدم قدرة الدارس على رسم حروف اللغة الأجنبية بطريقة تساعد على سرعة الكتابة. فالدارس العربي يبدأ في أول الأمر بكتابة كل حرف أجنبي من اليمين إلى اليسار إن لم يجد التوجيه الكافي الذي يشرح له من أين يبدأ كتابة كل حرف وكيف يرسم أجزاءه المختلفة بدأها من اليسار حتى نهايته يمينا.
5. عدم قدرة الدارس على الكتابة على استقامة السطر الموجودة في كراسته، فبعض الحروف والكلمات تعلو عن السطر بينما يهبط بعضها عن مستواه، وقد يكون من أسباب هذا العيب في الكتابة ضعف نظر الكاتب أو تردده بين اتجاه الكتابة يمينا أو يسارا أو عدم كفاية مرانة على حروف اللغة الأجنبية مرانا يشعره بلاطمئنان والثقة. وغاية ما يستطيع المعلم أن يفعله هو أن ينبه الدارس إلى ضرورة ملامسة قاعدة كل حرف للسطر الذي تكتب عليه مع تكرار التدريب على ذلك.
6. الجلوس في وضع لا يساعد الدارس على كتابة اللغة الأجنبية بسهولة، مما يتسبب عنه الشعور بالإجهاد والتعب بعد فترة قصيرة تظهر آثارها في كثرة أخطاء الهجاء وعدم وضوح الخط.
7. الكتابة بطريقة تصعب قراءتها لعدم تمييز الدارس بين الحروف المتشابهة من ناحية الشكل.
8. الخلط بين كتابة الأرقام العربية والأجنبية. فمع أن الأرقام أصلها عربي، وما زال يطلق عليها اسم الأعداد العربية في اللغات الأجنبية، إلا أن هناك اختلافا واضحا بين بالصفر (0) شكلها في

اللغتين. ولعل أكثر الأخطاء شيوعاً إيدال الصفر اللاتينية العربي (. ) وأثر ذلك في أخطاء كتابة الأعداد ذات الأرقام العشرية، كذلك علامة الاستفهام والفاصلة.

ب. الخط العربي

الخط وسيلة مهمة من وسائل التعبير الكتابي، وطريق الإفهام وتوصيل المعاني والأفكار إلى الغير في دقة ويسر، وفيه التزام بما تواضع عليه العلماء من أشكال هندسية محددة في رسم الحروف، وفي سبکها داخل الكلمات، وفي وضع النقط ورسم الهمزات في مواضعها، والخط العربي قبل ذلك خطوط هندسية بدعة وبسيطة تزدان به المساجد والأبنية الإسلامية والأضرحة والمتحاف.<sup>10</sup>

الخط العربي من أنواع مهارة الكتابة حيث كونه أساساً لوجود أشكال الحروف المفهومة عند القارئ. كما عرفنا إذا توجد هناك كتابة الحروف القبيحة فلا يستطيع القراء قراءة هذه الكتابة إلا قليلاً بسبب غير مفهوم على ما يجب أن تفهم الكتابة. لذلك، الاهتمام بكتابة الخط الجيد مهم جداً بل يجب على كل الطلاب والمعلمين أن يستطيعوا كتابة الخط جيداً للتعبير عن مضمون الكتابة المفهوم.

ج. الإشاع

## ١. مفهوم الإنشاء

الإنشاء هو تعبير شيء مخزون في القلب بتركيب الكلمات الصحيحة مع كمال المفاهيم. وتعريف الآخر للإنشاء هو مادة ترتيب

الكلمات بالهدف لإتمام مهارة تعبير الأفكار والشعور في شكل الكتابة أو الكلام.<sup>11</sup>

وأما أهداف الإنشاء فهي تعبير الأفكار والشعور والأراء كتابياً ولا شفهياً بالقواعد النحوية والصرفية، لأن حقيقة الإنشاء هي ترتيب الكلمات العديدة لتكون فقرة أو أكثر بتعبير الأفكار والشعور والأراء وغير ذلك. ويجري الإنشاء بعد فهم الخط العربي الصحيح وقواعد الإملاء مع تطبيقهما. ينبغي لكل إنشاء أن يكون فيه المضمون الشامل والقواعد النحوية والصرفية مع اختيار الكلمات المناسبة وتنسيق الكتابة وعلامات الترقيم.

.2 أنواع الإشاع

الإنشاء أهم الدروس في مهارة الكتابة، حتى يمكن للطلاب أن يعبروا الأفكار والشعور والأراء فيه. للإنشاء أشكال متعددة يتعلّمها الطلاب، منها:<sup>12</sup>

إنشاء وصفي

الإنشاء الوصفي هو توضيح صفة شيء يستطيع الطلاب وصوله بأحساسهم، مثل صفة حجرة التعلم وصفة الحيوانات أو توضيح الحوادث اليومية، مثل المطر، والزيارة إلى حديقة الحيوانات وغير ذلك.

ب. إنشاء قصصي

الإنشاء القصصي هو كتابة القصص واقتراح الأخبار، مثل إلقاء قصة الطيور إلى الطلاب بطريقة مسلية أو قصة عن الكلب

11 Muchtar, HA. Latif, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama Islam IAIN*. )Jakarta: Ditjen Bomas Islam, 1976(, Hal. 124

12 Muhammad Abu Bakar, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab*, (Surabaya: Usaha Nasional, 1981), hal. 65-66

وصورته في الماء والقصص الأخرى. أمر المدرس الطلاب بتلخيص القصة و مرادها أو أمرهم بتلخيص القصة المحفوظة أو المقرؤعة.

### ج. إنشاء الرسالة

إنشاء الرسالة هو إنشاء شكل الرسالة حيث تطبيق نوعي الإنشاء السابقين، لأن الرسالة تحتوي على هذين النوعين من الإنشاء.

د. إنشاء ابتكاري

الإنشاء الابتكاري هو الإنشاء حيث طريقة المدرس لأمر الطلاب بكتابة تركيب الكلمات الجديدة والأفكار المناسبة المرتبة في الكلمات المنظمة. أكثر المساعدة لتركيب الإنشاء الابتكاري هو تكثير الإنشاء الوصفي.

۵. إنشاء خيالي

الإنشاء الخيالي هو يصعب للمرحلة المبتدئة لأنه يحتاج إلى الطاقة الخيالية القوية جداً. ينبغي لهذا النوع أن لا يعطي طلاب المدرسة الابتدائية الذين يكففهم بالأفكار البسيطة.

4 . عناصر الكتابة

تكون الكتابة من عناصر أساسية تتمثل في الكتابة والجملة والفقرة.<sup>13</sup> وكل عنصر من هذه العناصر له أصول ينبغي أن يراعيه الكاتب ويلتزم بها.

**الكلمة:** هي الوحدة الصغرى من وحدات الكلام، أو العنصر الأساسي في تكوين النص المكتوب، والمنطوق على حد سواء. وهناك أصول ينبغي على الكاتب مراعاتها عند اختياره للكلمات التي يصوغ منها جملة وفقراته، منها:

أحمد فؤاد محمود عليان، المرجع السايق ص. ١٩٠-١٩٣

- i. معرفة المترادف والمشترك والمتضاد من الكلمات، والحرص على أن يكون اختيار الكلمة مناسباً للمعنى المقصود دون ليس أو غموض.
- ii. ادراك الدلالات المختلفة للكلمات .
- iii. التمييز بين الكلمات الجيدة والكلمات الرديئة المبتذلة عند اختيار الكلمات، فعلى الكاتب أن يحسن اختيار اللفظ المناسب للمعنى والمقام.
- iv. إدراك الفرق بين المعرفة والنكرة، والاسم والصفة في أداء المعنى المراده.
- الجملة : هي ما تكونت من مسند ومسند إليه، وأفادت معنى كاملاً مفيداً. هناك أصول ينبغي أن يراعيها الكاتب عند اختياره للجملة في الكتابة، ومنها:
1. مراعاة الإلتزام بقواعد اللغة وقواعد الإعراب للكلمة داخل الجملة.
  2. مراعاة تتناسب الجملة مع السياق طولاً وقصراً، وتشكيلها وتنظيمها، وارتباطها بما قبلها وما بعدها.
  3. الإقلال من استخدام أدوات الربط إلا للضرورة بحيث تكون مستخدمة في مكانها الصحيح مع مراعاة دقة المعنى.
- الفقرة: هي جملة مترابطة تدور حول فكرة واحدة و تعالجها تفصيلاً وتطويراً. وهناك أصول ينبغي أن يراعيها الكاتب في اختيار الفقرة الجيدة في الكتابة، منها:
- i. الوحدة: يقصد بوحدة الفقرة أن مدار جميع جملها حول فكرة مركزية واحدة. وتكون هذه الفقرة موضحة في الجملة الرئيسية في الفقرة التي تكون في أول الفقرة عادة. ثم تتبع هذه الجملة الرئيسية جمل أخرى تدعى لها؛ وتدعى كل منها جملة ثانوية. وتكون كل جملة ثانوية متبوعة بجملة توضيحية واحدة أو أكثر تدعى الجملة الثالثة. وأفضل طريقة تضمن وحدة الفقرة عمل مخطط يسبق كتابة الفقرة.

التماسك: يقصد بالتماسك أن ترتبط جمل الفقرة بروابط لفظية تدل على نوعية العلاقات بين هذه الجمل. وعلى سبيل المثال، نستخدم عبارة (يضاف إلى هذا أن) للتعبير عن العلاقة لاسطرادية بين جملتين، وعبارة (والسبب في ذلك) للتعبير عن العلاقة السببية، وعبارة (والنتيجة هي) للتعبير عن العلاقة الأثرية، وعبارة (بالرغم من ذلك) للتعبير عن العلاقة الإستثنائية، وعبارة (وللإجابة عن هذا) للتعبير عن العلاقة الجوابية، وعبارة (وهكذا نرى) للتعبير عن العلاقة التمثيلية، وعبارة (وخلاصة ما قلنا) للتعبير عن العلاقة الإجازية، وعبارة (والسؤال هو) للتعبير عن العلاقة الاستفهامية.

لتوكيد: يقصد بالتأكيد أن يكون لجمل الفقرة ترتيب معين يسير حسب نهج واضح. ومن الممكن أن يكون هذا الترتيب مكانياً، كأن يكون من اليمين إلى اليسار أو من تحت إلى فوق و من الشمال إلى الجنوب أو من بعيد إلى قريب. ومن الممكن أن يكون الترتيب زمانياً، كأن يتوجه من الماضي إلى الحاضر أو من الحاضر إلى الماضي. ومن الممكن أن يكون للترتيب سببياً، فيذكر السبب أو لا ثم تتلوه نتائج. ومن الممكن أن يكون الترتيب استقرائياً، فتذكر الحالات الخاصة أو لا ثم تأتي التعميمات. ومن الممكن أن يكون الترتيب استجاجياً، تذكر الحالة العامة أو لا ثم تأتي الحالات الفردية.

الوضوح: يتحقق وضوح الفقرة بتعريف المصطلحات الرئيسية وتجنب التراكيب التي تحتمل أكثر من معنى واحد وتجنب المفردات التي تحتمل أكثر من معنى واحد. كما يتحقق الوضوح باستعمال علامات الترقيم المناسبة التي توضح العلاقات بين الجمل.

الصلة: تتحقق صحة الفقرة عن طريق مراعاة أصول النحو والصرف و اختيار المفردات المناسبة وكتابة المفردات وكتابة إملائية صحيحة.<sup>14</sup>

أهمية الكتابة 5

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتمييز أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكاره غيره، وأن يبرز مالديه من مفهومات ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث وواقع. وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء، أو في عرض الفكرة سبباً في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير واللامام بها.<sup>15</sup>

وتدریب الطالب على الكتابة في إطار العمل المدرسي، يتركز في العناية بأمور ثلاثة: قدرة الطالب على الكتابة الصحيحة إملائياً، وإجادة الخط، وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة. أي لابد أن يكون الطالب قادراً على رسم الحروف رسمًا صحيحاً، وإلا اضطربت الرموز، واستحالت قراءتها، وأن يكون قادراً على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، وإن تعذر ترجمتها إلى مدلولاتها، وأن يكون قادراً على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص، وإن استحال فهم المعاني والأفكار التي تشمل عليها.<sup>16</sup>

<sup>14</sup> محمد علي الغولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض 1987)، ط 2، ص 142-144.

صلاح المجيد عبد العربي، تعلم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الجامعة الأمريكية، دون السنة)، ص 179-180

حسن شحاته، تعلم اللغة العربية من النظرية والتطبيق، طبعة مزيدة ومنتقحة، (القاهرة: الدار المصرية للبنائية)، 315

## إيراز أهمية الكتابة فيما يلي:

- .1 أنها أساسية للمواطنة، وشرط ضروري لمحو أمية المواطن.
  - .2 أنها أداة رئيسية للتعلم بجميع أنواعه ومرافقه، والأخذ عن الآخرين فكرهم وخواطرهم.
  - .3 أنها وسيلة اتصال بين أفراد البشر بالمؤلفات والخطابات وغيرهما.
  - .4 أنها أداة اتصال الحاضر بالماضي، والقريب بالبعيد، ونقل المعرفة والثقافة إلى المستقبل إذ أن التعامل بنمط واحد من الكتابة طريق لوصول خبرات الأجيال ببعضها، والأمم ببعضها، كما أن اختلاف الكتابة يقطع جسور الاتصال، ويمحو حلقات التاريخ، ويقطع جذور الثقافة والحضارة.
  - .5 أنها أداة لحفظ التراث ونقله.
  - .6 أنها شهادة وتسجيل للواقع والأحداث والقضايا تتطق بالحق وتقول الصدق.
  - .7 أنها وسيلة تنفيس الفرد عن نفسه، والتعبير عما يجول بخاطره.

أهداف تعليم الكتابة .٦

تهدف عملية تدريس الكتابة إلى تمكين الطلاب من:

- i. كتابة الحروف العربية وإدراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته.
  - ii. كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وبحروف متصلة مع تمييز شكل الحرف في أول الكلمة ووسطها وأخرها.
    - إنقان طريقة كتابة اللغة العربية بخط واضح وسليم.
    - إنقان الكتابة بخط النسخ أو الرقعة أيهما أسهل على الدارس.
    - إنقان الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.
  - iii. معرفة علامات الترقيم ودلائلها وكيفية استخدامها.
  - iv. معرفة مبادئ الإملاء وإدراك ما في اللغة العربية من بعض الاختلافات بين النطق والكتابة والعكس.
  - v.
  - vi.
  - vii.

- |   |      |
|---|------|
| ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الترتيب العربي المناسب<br>للكلمات   | viii |
| ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الكلمات صحيحة في<br>سياقها من حيث تغيير شكل الكلمة وبنائها بتغيير المعنى. | ix   |
| ترجمة أفكاره كتابة مستخدم الصيغ النحوية المناسبة.   | x    |
| استخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنها.  | xi   |
| سرعة الكتابة معبرا عن نفسه في لغة صحيحة سليمة واضحة   | xii  |

زنگنه

هناك صعوبات عديدة وجذبها في تدريس مهارة الكتابة، منها:

## ١. الصعوبات المتعلقة برسم الحرف

١. اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة وصل الحروف وفصلها.
  ٢. اختلاف النطق عن الكتابة.
  ٣. قواعد الإملاء.

### **3. الصعوبة المتعلقة بالحركات**

- .1 الضبط الصرفي
  - .2 الضبط النحوی
  - .3 استخدام الصوائت القصار

#### ٤. الصعوبات المتعلقة بال نقط

5. الصعوبات أخرى

1. علامات الترقيم
  2. اختلاف هجاء المصحف الشريف عن الهجاء العادى

## **المبحث الثاني: تدريس البلاغة**

مفهوم البلاغة .1

جاء في معجم مقاييس اللغة لابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، بلغ: الوصول الى الشيء، تقول بلغت المكان اذا

---

محمد كامل الناقة، المرجع السابق، ص 236-237

وصلت اليه، ومنها البلاغة التي يمدح بها الفصيح اللسان، لأنه يبلغ ما يريده.<sup>18</sup> البلاغة علم يحدد القوانين التي تحكم الادب، والتي ينبغي ان يتبعها الاديب في تنظيم أفكاوه وترتيبها، وفي اختيار كلماته والتأليف بينها في نسق صوت معين. ونقدم البلاغة جملة من المعايير التي مراعاتها عند اخراج العمل الادبي.<sup>19</sup>

ويرى الدكتور سامي الطائى أن البلاغة فن ادبى ينضج الذوق، فهي ليست من العلوم التي تشدذ الفكر او تصقل العقل بالإضافة جو من المعلومات والحقائق، وليس ذلك من المواد التي تتناول مسائلها بالتصور العقلى او القياس المنطقي، فالطبع الغالب في البلاغة هو الطابع الوجданى الفنى. ومن هنا انت صلتها بالادب صلة وثيقة، وفيها تبرز المفاضلة بين تعبير وتعبير، او المفاضلة بين اديب واديب، وتبرز احكام فنية تقضي بالقبح او الجمال. فالدراسة البلاغية يحسن ان تجاوز دائرة اللفظ والجملة الى دائرة اوسع، وهي الصورة للقطعة الادبية من شعر او نثر فهى مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.<sup>20</sup>

وأكَدَ طهُ عَلِيٌّ حَسِينُ الدِّيلِمِيُّ وَسَعْادُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَائِلِيُّ هَذِهِ  
الْفَكْرَةُ وَهِيُ أَنَّ الْبِلَاغَةَ فَنٌ لَيْسَ عِلْمًا مِنَ الْعِلُومِ الْإِلَيَّةِ، وَهِيُ لَيْسَ  
قَضَائِيَا وَحُكَمَاءِ وَتَعْرِيفَاتِ وَقَوَاعِدِ، وَأَنَّمَا هِيَ ادْرَاكٌ فَنِي لِمَا فِي  
النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ مِنْ جَمَالِ الْفَكْرَةِ، وَجَمَالِ الْإِسْلُوبِ ادْرَاكًا يَقُومُ عَلَى  
فَهْمِهَا وَتَحْلِيلِهَا، وَتَقْصِيرِ عَنَاصِرِهَا وَمَعْرِفَةِ بُواعِثِهَا وَاسْتِشْعَارِ تَأْثِيرِهَا  
وَتَذْوُقِ جَمَالِهَا.<sup>21</sup>

أبو الحسين احمد بن حارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مادة (بلغ) 18

<sup>19</sup> محمد عبد القادر احمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1979)، ص 289

سامي الطائي، البلاغة وأساليب تدريسها، على الموقع الانترنت 20

طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الواثلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية (الأردن: 21 عالم الكتب الحديث، 2009)، ص 107

.3 علم البيان

ان البلاغة في الاواخر من العصور ينقسم الى ثلاثة علوم على يد السكاكي وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. ويكون علم البيان موضوع بحثا في هذا الصدد. ويعرف علم البيان بأنه علم يبحث في كيفيات تأدية المعنى الواحد بطريق تختلف في وضوح دلالاتها، وتختلف في صورها وأشكالها وما تتصف به من ابداع وجمال، او قبح وابنذال. مع ان البيانيين يقتصرن على ايراد المعنى الواحد بطريق مختلفة في وضوح الدلالة.<sup>22</sup>

فالبيان العربي يهتم بتربية الذوق الفني لادراك نسب الجمال والابداع، والتمييز بين الصور ودرجاتها جمالاً وابداعاً، وادراك الصور المبتذلة والصور المرذولة المحرومة من الابداع او من الجمال. وهذه الطرق المختلفة لتأدية المعنى هي: التشبيه والتمثيل، المجاز بنوعه الاستعارة والمجاز المرسل، والكناية.

التشبيه

عرف اللغويون التشبيه بأنه من شبهته إيه وشبهته به تشبيها اي متنه.<sup>23</sup> وعرفه البلاغيون بأنه الاخبار بالشبه وهو عقد مماثلة بين شيئين او اشياء لاشتراكها في المعنى ما، باداة ملفوظة او ملحوظة لغرض مقصود.<sup>24</sup> وقوله في معنی ما اي في صفة او اکثر ولا يستوعب جميع الصفات او هو صفة الشئ بما قاربه وشاكله من جهة واحدة او من جهات كثيرة . والتمثيل ضرب من ضروب التشبيه فالتشبيه عام والتمثيل أخص منه.<sup>25</sup> فكل تمثيل تشبيه، وليس كل تشبيه تمثيل.

عبد الرحمن حسن جبنكة الميداني، *البلاغة العربية؛ أنسابها وعلومها وفنونها*، (جدة: دار البشير، 1996)، ص 126، 22

<sup>23</sup> إبراهيم أنيس وأخرون، المعجم الوسيط، (مجمع اللغة العربية، دب)، ص 471

<sup>24</sup> عبد الوهاب لاشين، *بيان في ضوء أساليب القرآن*، (القاهرة: دار المعارف، 1985)، ص 35.

والتشبيه اسلوب لان الاسلوب هو الطريقة التي يتوصى بها الى المراد فهي معنوية، اما الوسيلة فهي مركب المتوسل الذي يتوصى به إلى ذلك المراد فهي محسوسة. واسلوب التشبيه من الاساليب البلاغية الراقية تميزت بها اللغة العربية. والقرآن الكريم والسنة المطهرة مليئاً بالاساليب البلاغية الجذابة التي تستأثر باهتمام المخاطبين وتجذب انتباهم، ولذا كان للتشبيه اثر في مجال الدعوة الى الله.

يرى محمد رجب البيومي ان مسألة التشبيه ليست معركة ذهنية تبعث بالعقل الى تتبع المتقابرات في الحجوم والالوان لقرن الشئ منها بالشئ الاخر وانما مسألة التشبيه في نقل احساس الاديب الى القارئ ليينفعل به نفسيا ويتأثر وجدا. <sup>26</sup> فالتشبيه ليزيد المعنى جمالا وصدقلا يتركان تأثيرهما في نفس ذات احساس.

من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فيها لون التشبيه ما  
رواه الامام البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بنى الاسلام على خمس: شهادة ان  
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج  
وصوم رمضان.

المتشبه: الاسلام، والمتشبه به: مبني له دعائم خمس، وقيل خباء اقيم على خمسة أعمدة كالاوتد للخيمة. وجه الشبه: ضرورة الدعائم لسلامة البناء. لهذا التشبيه أثر في الدعوة إلى الله وهي الحرص على سلامه ايمان الانسان وتعاهده بما يقويه من الاعمال الصالحة، وذلك عن طريق تشبيه الاسلام بالمبني او الخباء الذي ألف السامعون أنه لا يقوم الا باركان تحفظ سلامته وبنائه.

المجاز

عبد القاهر الجرجاني، اسرار البلاغة في علم البيان، تحقيق السيد محمد رشيد رضا (دار الفكر، د.ت). 25  
ص 86

<sup>26</sup> محمد رجب البيومي، *البيان النبوى* (المنصورة: دار الوفاء، 1987) ص 230

المجاز لغة: مصدر فعل "جاز"، يقال: جاز المسافر ونحوه  
والطريق، وجاز به جوزاً وجوزاً ومجازاً، إذا سار فيه حتى قطعه.  
ويطلق لفظ "المجاز" على المكان الذي اجتازه من سار فيه حتى قطعه.  
ويقال: إذا قبل ونفذ. ويقال: جاز العقد وغيره، إذا نفذ ومضى على  
الصحة 27

المجاز اصطلاحاً: اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في صطلاح به التخاطب بقرينة صارفة عن ارادة ما وضعه اللفظ.<sup>28</sup> وينقسم المجاز الى قسمين: المجاز العقلي والمجاز اللغوي. المجاز العقلي هو المجاز الذي يكون في الاسناد بين مسند ومسند اليه، وهو من مباحثات علم المعاني. اما المجاز اللغوي فهو الذي يكون التجوز فيه باستعمال الالفاظ في غير معاناتها اللغوية،<sup>29</sup> وهو من مباحثاتنا في هذا الصدد.

والمجاز اللغوي نوعان: الاستعارة والمجاز المرسل. الاستعارة هي المجاز الذي تكون علاقته المشابهة بين المعنى الاصلي والمعنى المجازي الذي استعمل اللفظ للدلالة به عليه. أما المجاز المرسل فهو المجاز الذي تكون علاقته غير المشابهة بين المعنى الاصلي والمعنى المجازي الذي استعمل اللفظ للدلالة به عليه.<sup>30</sup>

والمجاز طريق من طرق الابداع البياني في كل اللغات، تدفع الى الفطرة الانسانية المزودة بالقدرة على البيان، واستخدام الحيل المختلفة للتعبير عما في النفس من معانٍ ت يريد التعبير عنها. المجاز يحمل في العبارة من المعانٍ الممتدة الواسعة، ومن الابداع الفني ذي الجمال المتعجب، ما لا يؤديه البيان الكلامي اذا استعمل على وجه الحقيقة في كثير من الاحيان.

<sup>27</sup> إبراهيم أنيس وأخرون، المعجم الوسيط، ص 146

<sup>28</sup> عبد الرحمن حسن جنكة الميداني، *البلاغة العربية*...، ص 217-218

المرجع السابق، ص 221 29

<sup>30</sup> عبد العزيز بن علي الحربي، *البلاغة الميسرة* ط 2. (بيروت: دار ابن حزم 2011)، ص 60-61.

مع ما في المجاز من اختصار في العبارة والإيجاز وامتاع للأذهان وارضاء للنفوس ذوات الأذواق الرفيعة التي تتحسس مواطن الجمال البياني فتتأثر به تأثر اعجاب واستحسان. ويلخص الميداني دواعي المجاز وأغراضه فيما يلى: <sup>31.</sup>

- .1 ان المجاز في الكلام هو من اساليب التعبير غير المباشر، الذي يكون في معظم الاحيان أوقع في النقوص واكثر تأثيرا من التعبير المباشر.
  - .2 يشتمل المجاز غالبا على مبالغة في التعبير لا توجد في الحقيقة، والمبالغة ذات دواعي مختلفة منها: التأكيد، التوضيح، الامتناع بالجمل، الترغيب عن طريق التزيين والتحسين، التنفير عن طريق التشويه والتقييم، الى غير ذلك.
  - .3 يتيح استخدام المجاز فرصة كثيرة لابتكار صور جمالية بيانية لا يتاحها استعمال الحقيقة.
  - .4 استخدام المجاز يمكن المتكلم من بالغ الایجاز مع الوفاء بالمراد ووفرة اضافية من المعاني و الصور البدعة.
  - .5 المجاز بالاستعارة ابلغ من التشبيه.
  - .6 المجاز المرسل ابلغ من استعمال الحقيقة في كثير من الاحيان اذا كان المخاطب مما يلائمه استخدام المجاز.

من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فيها استعارة: عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق. الأرض التي لانتيجة منها ولا فائدة فيها شبيهة بالموت من ذي الروح، فإذا استصلحت فانتجت وأفادت شبيهة بالحي منه، فالرسول صلى الله عليه وسلم يصور الأرض في الحالين صورة الموت والحي، ليبين أن الذي وهبها الحياة بجهده أحق بخيرها. هذا التصوير قد رسمته صورة الاستعارة المكنية، فالمشبه به محذوف وهو الحيوان، وقد أسد

<sup>31</sup> عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، *البلاغة العربية*...، ص 227

وصفان الحي والميت من اوصافه الازمة إلى المشبه وهو الارض  
على سبيل التخييل.

والرسول صلى الله عليه وسلم يصور ايضا في هذا الحديث الغرس المستتب من غير ملك الغرس بالانسان الظالم الذي يغتصب مكان غيره، فلا يحكم له بحق البقاء. هذا التصوير عبر عنه بأسلوب الاستعارة المكنية، فقد شبه العرق المغروس في غير الملك لفائدة الغارس دون إذن المالك بالانسان الظالم المغتصب مكان غيره، ثم حذف ذكر الانسان المشبه به ونسب للمشبه وصفه اللازم وهو الظلم.<sup>32</sup> من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فيها مجاز مرسل: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: **اليد العليا خير من اليد السفلی.**

الرسول صلى الله عليه وسلم يريد من المؤمن أن يكون عزيز النفس ولا يريد فارغا عالة يسأل الناس أعطوه أو منعوه. والشريعة الإسلامية عادلة سمح، ترى من الناس من يحرم الكسب لعلة مانعة فأباحت لهم الصدقة ما داموا عاجزين، وحرمت الصدقة لغيرهم. والحديث يسلك مسلك التصوير لحال المعطي والأخذ، فيد ممتد للسؤال ذليلة ضارعة ويد ذاهبة بالعطاء عزيزة مرضية. وذكر اليد هنا ويراد صاحبها، وهو من ذكر الجزء وإرادة الكلعلى طريقة مجاز مرسل علاقته الجزئية. فالممدوح في هذا الحديث هو صاحب اليد. وينزل الرسول صلى الله عليه وسلم صاحبي اليد في منزلتين علياً وسفلى، ويقرر فضل الأولى على الثانية في الخير.

إن عبارة الحديث تصور الحقيقة في الجانب القريب منها، حقيقة الصورة المحسنة بين يد المعطي ويد السائل، وتصور الحقيقة في الجانب البعيد منها، وهو نقل المدح إلى المعطي ونقل الدم إلى السائل، وإنما اختير التعبير باليد لأن الإعطاء والأخذ التهمما اليدي. وفي هذه العبارة إيجاز مع إيحائها وتصويرها المعنى صورة تنفر السائل من أن

كمال عز الدين، الحديث النبوى الشريف من الوجهة البلاغية، ص 180

يُسأَلُ فِي كُونِ الْأَسْفَلِ، فَسُبْحَانُ مَنْ اصْطَفَى مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَاصْطَفَى مَعَهُ بِيَانِهِ.<sup>33</sup>

## ج. الكنية

الكنية في اللغة هي ان تتكلم بشيء وتريد غيره، يقال كني الامر بغير يكفي كنياة اي تكلم بغيره مما يستدل به عليه ولم بصرح.<sup>34</sup> وفي اصطلاح البلاغيين انها لفظ اريد به لازم معناه مع جواز اراده معناه حينئذ، كقولك فلان طويل النجاد اي طويل القامة. قسم البيانات الكنية إلى كنياة عن صفة مثل العبارة "كثير الرماد" كنياة عن صفة الكرم والجود، وكنياة عن موصوف مثل العبارة " جاء قابض يده" كنياة عن البخل، وكنياة عن نسبة مثل الاية الكريمة "إن الله يمسك السموات والارض أن تزو لا" كنياة عن نسبة مداده لها بالبقاء في الوجود.

ولا يكتفى بيان العبارة أنها كناية عن شيء بل يتجاوز إلى تذوق الجمال في التعبير بالكناية. فالكناية أسلوب ذكي من أساليب التعبير عن المراد بطريقة غير مباشرة، وهي من أبدع وأجمل فنون الأدب، ولا يستطيع تصييد الجميل النادر منها، ووضعه في الموضع الملائم لمقتضى الحال إلا أذكياء البلغاء، وممارسو التعبير عما يريدون التعبير عنه بطرق جميلة بدعة غير مباشرة. والتعبير غير المباشرة أكثر تأثيراً فيمن يقصد توجيه الكلام له غالباً.

والرسول صلى الله عليه وسلم يسلك مسلك هذا الأسلوب للدلالة على المعاني دلالة الْلطف وأوجز وأكَد من دلالة الحقيقة المحسنة. ويُظَهِر هذا الْلطف والجمال في حديثه: عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة.

المراجع السابق، ص 195-197، 33

<sup>34</sup> إبراهيم أنيس وأخرون، المعجم الوسيط، ص 365.

يصور رسول الله صلى الله عليه وسلم الفم بقوله "ما بين لحييه" والفرج بقوله "ما بين رجليه" صورة رائعة موجزة على طريقة الكنایة. قد رأينا أن ما يخرج من الفم إما أن يكون كلمات طيبة وإما أن يكون كلمات فاحشة، فالشخص الذي يحفظ فمه من الكلمات الفاحشة ضمن الرسول صلى الله عليه وسلم له الجنة وكذلك الشخص الذي يحفظ فرجه من الفواحش والفجور.<sup>35</sup>

أهداف تدريس البلاغة .4

من أهداف تدريس البلاغة هي:<sup>36</sup>

- I . تمكين التلاميذ من استعمال اللغة في نقل أفكارهم إلى غيرهم بطريقة تسهل عليهم إدراكها وتمثيلها.
  - II . تتميم قدرتهم على فهم الافكار التي اشتغلت عليها الآثار الأدبية، وإدراك ما فيها من صور الجمال.
  - III . تسهم في تربية ذوقهم الأدبي إذا درست مرتبة بالادب نفسه، ولم تأخذ شكل القوالب القواعد المطبوبة.
  - IV . ترقى حسهم ووجانهم بالوقوف على ما في الأساليب من روائع الكلام.
  - V . تمكنتهم من تحصيل المتعة الفنية عند قراءتهم للأثار الأدبية الرائعة.
  - VI . يتعلمون إنشاء الكلام الجيد محكاة لأنماط البلاغية التي يستجidonها.
  - VII . تمكنتهم من معرفة المستوى الفني للإنتاج الأدبي، والحكم على الأدباء، والمقابلة بينهم، وتقدير إنتاجهم تقويمًا فنياً سديداً.
  - VIII . زيادة استماعهم بألوان الأدب المختلفة من قصة، وأقصوصة، وتمثيلية، ومقالة، وترجمة..... إلخ، وذلك عن طريق فحص خصائص كل لون من هذه الألوان وإدراك ما فيها من جمال.

<sup>35</sup> كمال عز الدين، الحديث النبوى الشريف من الوجهة البلاغية، ص 218

محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، ص 290

**IX.** مساعدتهم على إدراك أغراض تعليم الأدب.

X. تزود الأدباء منهم بالوسائل المعينة على أن يتحقق لأدبهم التأثير والإمتاع.

ويمكن القول إن أهم الغرض من هذه الأغراض هو تذوق الأدب وفهمه فيما دقيقا لا يقف عند تصور المعنى العام للنص الأدبي بل يتتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص.

### **المبحث الثالث: أحاديث أدب الطالبين والبلاغة النبوية**

.1 خصائص أحاديث أدب الطلبة

ليس بعد كلام الله أصدق ولا أجمع لخير الدنيا والأخرة من كلام رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم؛ إذ هو أعلم الخلق وأعظمهم نصحا وإرشادا وهداية، وأبلغهم بيانا وتأصيلا وقصيلا، وأحسنهم تعليما، وقد اotti جوامع الكلم واختصر له الكلام اختصارا، بحيث كان يتكلم بالكلام القليل لفظه الكثيرة معانيه، مع كمال الوضوح والبيان الذي هو أعلى رتب البيان.<sup>37</sup>

وقد جمع الشيخ إسماعيل ابن محمد الراجاني كتابا فيه ستة عشر حديثا، كل حديث منها قائدة عظيمة من الأخلاق الكريمة. سمي المؤلف كتابه بـ "أدب الطالبين، في تعاليم سيد المرسلين". هذا الكتاب مستخدم في تعليم المكتشف لمعهد جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية لل المستوى الأول والثاني في جميع الكليات. وخصص الباحث بحثه في كلية الأدب قسم اللغة العربية وأدبها.

البلاغة النبوية .2

نجد في عباراته الموجزة التي تتدفق نوراً مما يدل على فصاحته وبلاغته صلى الله عليه وسلم حيث يقول: "الناس كأسنان المشط"، "الماء مع من أحبه"، خير الأمور أوسطها"، "ليس الشديد بالسرعة"

<sup>37</sup> عبد الرحمن السعدي، بهجة قلوب الأبرار، في ابن علي الفاكهاني، المنهج المبين في شرح الأربعين، (الرياض: دار الصميمي، 2007)، ص 6

الشديد من يملك نفسه عند الغضب" ، وغير ذلك من الحكم البليغة الرائعة الموجزة التي تجري على كل لسان ينحدر منها شلالات النور ويهتدي الناس من هداه صلى الله عليه وسلم.<sup>38</sup>

وتروجع بلامحة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عدة عوامل تضافرت مجتمعة من أجل بناء شخصيته البينية المترفة، من بيئته القرشية واسترضاعه فيبني سعد بن بكر، واتصاله بالنسب او المصاورة بعدة قبائل عربية أخرى، ثم ارتفت إلى اجواء عليا حين اختاره الله وسولا الى الناس كافة وجعل القرآن معجزته، فغلب على روحه حتى عاد سجية له، ومن ثم صح لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن تقول وقد سئلت عن أخلاقه صلى الله عليه وسلم: "كان خلقه القرآن ثم ثلث قوله تعالى: "وإنك لعلى خلق عظيم". من هذا الفيض الرباني الراخر اغترف صلى الله عليه وسلم فكان أفصح الخلق.

## **المبحث الرابع: تطوير الكتاب لعلم البلاغة من خلال الاساليب البلاغية لأحاديث أدب الطالبين**

مفهوم التطوير .1

التطوير أو التنمية مفهوم معقد وشامل يهدف إلى تحقيق تحسن في مقومات النشاط إلى درجة بلوغ المستوى الأفضل. والتطوير مصطلح اقتصادي واجتماعي يستوجب تحسين المستوى العيش للسكان مما يؤدي إلى الرفع من مؤشر التنمية البشرية. كما يشمل التطوير المؤسسة الاقتصادية عندما يحصل نمو كمي للإنتاج وتحسين في الاداء العام والشامل.

و المصطلح التطوير في مجال التعليم وخاصة التعليم العالي وهو يعني اتباع الطرق والمناهج الكفيلة بتحقيق أهداف الرقي بالتعليم العالي والبحث العلمي كما وكيفاً. فمن حيث الکم يهدف التطوير الى بلوغ المؤشرات العالمية في نسبة الطلبة من مجموع الشبان

<sup>38</sup> عبد القادر حسين، الرسول صلى الله عليه وسلم واعطا بلি�غا، (القاهرة: مكتبة أوزيريس، د.ت). ص 7

وعدد الخريجين وعدد المدرسين ونسبة التأثير وتطور ميزانية التعليم وغيرها من المؤشرات. أما التطوير النوعي فيشمل نوعية التعليم من حيث التخصصات والشعب العلمية وطرق التدريس المطورة والتعليم عن بعد وإدارة المؤسسات الجامعية وتطوير المناهج وتحقيق التعاون الدولي في مجالات البحث العلمي وتنظيم المؤتمرات وتبادل الخبرات. وفي مجال التعليم العالي برز مصطلح التطوير الشامل ويعني الوصول إلى مراتب عالمية عالية في توفير التجهيزات والخدمات الجامعية كالمخابر والوسائل التعليمية والمكتبات الإفتراضية وتطوير المناهج التعليمية للوصول بها إلى درجة المعايير العالمية. ويستوجب التطوير الشامل افتتاح المؤسسة الجامعية على محيطها الاقتصادي والاجتماعي فتساهم في توفير الإطارات الكفأة وفي معالجة بعض المشاكل المطروحة في المجالات الزراعية والبيئية والصناعية وغيرها. والتطوير مرحلة ضرورية لتحقيق الجودة.

والتطوير يشير إلى القيام بإجراءات التغييرات بأسلوب مخطط ومنظم، ويعرف بأنه التغيير الذي يهدف إلى إحداث الإصلاح في جميع جوانب و مجالات الجامعة حيث يستهدف تحسين إنجاز الطلاب وتحقيق نتائج أخرى بهدف ايجاد جهد تعاعني مركز.

## الاسس والمبادئ في اعداد الكتاب التعليمي وتطويره .2

إن اعداد و اختيار مواد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يحتاج إلى عمل دقيق لتحليل و اختيار و انتقاء هذه المواد في ضوء الاهداف، وفي هذا لا بد من مراعاة المبادئ عند اختيار المواد التعليمية. هذه المبادئ هي:

- I. ان المواد التعليمية في علاقة بأهداف التعليمية.
  - II. ان المواد التعليمية مفصلة حسب مؤشر التعليم.
  - III. ان المواد التعليمية مناسبة وملبية على احتياج الطلبة.

**IV. ان المواد التعليمية مناسبة لحالة المجتمع ليسهل الطلبة المعاملة بالمجتمع.**

**V** ان المواد التعليمية ترشد الطلبة وتوجههم الى السلوك والقيم النبيلة.

**VI.** ان المواد التعليمية منظمة حسب الحالة النفسية للطلبة.<sup>39</sup>

### **3. خطوات تطوير المواد الدراسية أو الكتاب التعليمي**

إن تطوير المواد لابد ان يتم بطريقة منهجية على أساس الخطوات المترابطة لإنتاج مواد تعليمية مفيدة. هناك العديد من الخطوات التي يجب على المدرس القيام بها قبل ان يصل إلى القرار بأن المواد التي يتم تطويرها جيدة. ولذلك هناك خمس خطوات على الأقل في إجراءات تطوير المواد التعليمية الجيدة وهي على النحو التالي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتقويم، والتعديل.<sup>40</sup>

وبالتالي من الخطوات الخمس المذكورة هي:  
أولا التحليل، في هذه الخطوات ينبغي على المطور أن يتعرف  
على خصائص المتعلم من حيث الاستعداد على تعلم المادة وما مدى  
قدراته على استيعاب المادة، وكذلك التعرف على دافعية الطالب نحو  
المادة، وأسلوب التعلم الذي يفضل عليه الطالب. وفي هذه الخطوات  
يضا يقوم المطور على تحليل المنهج. هناك خطوات يسير عليها

مؤلف الكتاب التعليمي في تطوير المواد التعليمية وهي:

مرحلة اعداد الخطة الدراسية للبرنامج او التخصص.

مرحلة اعداد خطة منهاج المقرر والعناصر الأساسية لذلك.

### III. عملية تنسيق التعاقد مع المعدين.

#### **IV. مرحلة اعداد المادة التعليمية المطبوعة.**

.٧. مرحلة تقويم او تحكيم المادة التعليمية للمقرر.

<sup>39</sup> Nana Sudjana, Dasar-dasar Proses Belajar Mengajar (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 1998), 67

40 Tian Belawati dkk., Materi Pokok Pengembangan Bahan Ajar, (Jakarta: Universitas Terbuka, 2003), 217-220

- |       |  |
|-------|--|
| VI.   | مرحلة التصميم التعليمي والشروط الضرورية لذلك.            |
| VII.  | مرحلة التحرير اللغوي والعلمي.                            |
| VIII. | مرحلة الطباعة والتصميم الفني والإخراج.                   |
| IX.   | مرحلة المراجعة والتدقيق الطباعي وإنتاج صورة غلاف المقرر. |

اما في تطوير المواد التعليمية فقد قدم الديك وكاري الامر

## الأئمة:

- .1 النظر الى الدافع للمتعلم.
  - .2 مدى ملائمة المواد المقدمة.
  - .3 مدى صحة تسلسل المواد.
  - .4 يحتوي على المعلومات المطلوبة.
  - .5 وجود تدريبات عملية.
  - .6 توفير التغذية الرجعية.
  - .7 الاختبارات المتوافرة وفقاً للمواد.
  - .8 توفير التعليمات للمتابعة والتقدم العام في التعلم.
  - .9 توفير التوجيهات للطلاب لمراحل الأنشطة التي يعلمونها.
  - .10 يمكن تذكرها ونقلها.

وفي عملية التطوير لابد ان يسير الباحث على هذه الخطوات

الآئنة

- ١. تحديد الحاجة إلى المواد التي سيتم تطويرها.
  - ٢. استكشاف الظروف البيئية للمنطقة التي ستستخدم فيها المواد.
  - ٣. اختيار المنهج التدريبيات والأنشطة المناسبة.
  - ٤. تصميم المواد التعليمية.

وبالإضافة إلى ذلك، أن المواد التعليمية المتطرفة لابد ان تحتوي على الاشياء التي تجذب انتباه التلاميذ واهتمامهم. والذى يراد بالأمر الجذاب هنا الأمر الجديد الذى لا يعتاده التلاميذ.